عبد المنعم علي عيسى

جردة حساب لما راكمت وأخفقت فيه الجعبة الروسية في شهر

يمكن لجردة حساب تهدف إلى استبيان حجم النجاحات قياساً لحجم العثرات بعد مرور شهر، أو يزيد، على بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، أن تفضي سريعا إلى ترجيح كفة الأولى على حساب الثانية، دون أن يعني ذلك أن الأخيرة لم تكن في بعضها من النوع الذي يجب أخذه بعين الاعتبار، بل إعادة الحسابات فيها يخضه، خصوصا إن جرأ منه كان، كما يبدو، خارج الحسابات الروسية، أو على الأقل لم يكن داخلا فيها بالدرجة التي يستحقها تأثيره.

رزمة النجاحات تنقسم إلى شقين ميداني عسكري، وآخر سياسي، ثم يتبعهما نجاح اقتصادي جزئي يتمثل في الصمود النسبي للاقتصاد الروسي الذي سجلت فيه قيمة الروبل تراجعا ملحوظا لكن مع السيطرة على أسعار السلع الأساسية في السوق الروسية، في الشق الأول العسكري يمكن القول إن الجيش الروسي استطاع تحقيق سيطرة شبه تامة على إقليم دونباس والوصول إلى محيط العاصمة الأوكرانية كييف بمسافة لا تزيد على ١٠ كيلومترات من شمالها و٢٥ كيلومتراً على محور تقدم القوات الروسية الجنوبي، وفي الغضون نجحت القوات الروسية في إخراج القوات الجوية الأوكرانية من المعركة بشكل شبه تام أيضاً، وفقاً لبيان نشرته وزارة الدفاع الروسية قبل أيام بالتزامن مع تقديرات غربية لا تبتعد كثيرا عن مضمون البيان سابق الذكر، وكتثبيتة لما سبق باتت خرائط السيطرة العسكرية المرتسمة بعد نحو شهر أو يزيد تشير إلى عزل أوكرانيا عن نقاط تواصلها البحري لتصبح بلداً قارياً لا موانئ بحرية له، كما وتشير أيضا إلى نجاح روسي مهم تمثل في إفشال محاولات بناء «الفيلق الأجنبي» الذي تعرضت مواقع تجمعه لضربات صاروخية أرادت موسكو من خلالها القول إن الانغماس الأوروبي المباشر في الحرب أمر ممنوع، والفعل، أي الضربات الصاروخية، أعادت قوالب الدور الغربي إلى بداياتها التي أعلن عنها مع بدء العملية العسكرية الروسية، وفي حينها ساربع «ناتو» للإعلان عن رفضه الانخراط بشكل مباشر في النزاع لكن ذلك لم يمنع من البحث عن شقوق في نسيج ذلك الرفض، والعودة، أي عودة القوالب، قادت من جديد لحصر الدور الأوروبي في سياق تقديم دعم لوجستي بالعتاد والمال فحسب.

سياسيا نجحت موسكو في شد بكين نحو خنادقها بشكل تدريجي، وعلى الرغم من أن الأخيرة تبدو حذرة، وفي الأمر ما يدعو إليه، تجاه تقديم أي دعم عسكري من أي نوع كان، بل تجهد في تحاشي تقديم أي نوع من الدعم الاقتصادي، إلا بما تسمح به التحولات الحاصلة التي أفرزتها الحرب تباعا، إلا أن مواقف بكين راحت تتبلور فتصبح أكثر إسنادية للموقف الروسي خصوصا بعد التحشيد الغربي الذي شهد ذروته يوم الخميس ٢٤ آذار الجاري، وفيه تحولت بروكسل بقممها الثلاث، قمة الأطلسي والقمة الأوروبية وقمة السبع، التي انعقدت فيها إلى «وكر» كان السؤال الأهم المطروح أمام المؤتمرين هو: ما السبيل إلى محو هذا «الشرق الروسي» عن خريطة القوة العالمية؟!

لقد نجحت موسكو أيضاً في تثبيت علاقاتها مع كل من إيران والهند والبرازيل وفنزويلا عند تماسكها الذي كانت عليه قبل الحرب، مع تسجيل «حياد» ظغى على مواقف بعض الدول التي اشتهرت بتحالفاتها مع الولايات المتحدة مثل بعضي دول الخليج وكذا إسرائيل، والفعل الأخير يمكن اعتباره نجاحاً روسياً حتى وإن كان التراصف السابق عند هذه الدول قد جاء لاعتبارات عديدة خاصة بها ناهيك عن لحظها لميزان قوى بدا مرشحا للاختلال بدرجة تستدعي تلمس المواقف بحذر أكبر.

رزمة المكاسب السياسية لا تقف هنا، بل تذهب نحو المتغيرات الكبرى التي شهدها الموقف الأوكراني بعد ٢٤ شباط الماضي، فهذا الأخير بعد مرور شهر على هذا التاريخ الأخير بات أقرب للموافقة على الشروط الروسية التي أعلنتها موسكو قبيل أن تندلع النار، وكييف اليوم، بعد قراءتها لخريطة الانقسامات والتحالفات التي استولدها فعل النار، باتت على يقين من أن «الخيار الأطلسي» لن يكون سوى خيار لإدامة أمد فعل النار سابق الذكر، وأن حياد أوكرانيا هو الوحيد القادر على ممارسة فعل الإطفاء الكفيل بإخماده، ناهيك عن مؤشرات عدة تشي بأن كييف اليوم مستعدة للاعتراف بروسية شبه جزيرة القرم، وبالوضع الخاص لإقليم دونباس، ولربما شكلت هذي المتغيرات فرصة لإحداث تقاربات يمكن البناء عليها في المفاوضات بين الطرفين التي بدأت تجري في تركيا.

في العثرات التي يمكن وصفها بالقليلة، لكن بعضها وازن، تبدو المعوقات التي برزت من خلال ضعف الإمداد اللوجستي للقوات المهاجمة، ناجمة عن اعتبارات لا تتعلق، فقط، بالقدرات التي يمتلكها الجيش الروسي، وإنما لعبت فيها عوامل أخرى دوراً مهماً، ولربما كان أبرزها التقديرات غير الدقيقة للمناخات المحيطة بالقوات الروسية المهاجمة، والراجح الآن أن ثمة تقديرات كانت تقول، قبيل بدء العمل العسكري، إن تلك المناخات لا تميل نحو أن تستطيع تشكيل جبهة إسناد قوية للجيش الأوكراني، ولربما غابت الدقة هنا بفعل غياب أسئلة كبرى، كان من الممكن للإجابة عنها أن تفرز معطيات مهمة، من نوع: لماذا العداء لروسيا في الجمهوريات السوفييتية السابقة التي انضوت تحت راية «ناتو» وبما يفوق نظيره عند دول عربية منضوية تاريخيا تحت تلك الراية؟

ثاني العثرات تمثل في فشل الإعلام الروسي في مجاراة الحرب الإعلامية والنفسية التي شنها الغرب باستخدام ماكينات إعلامية عملاقة لم تقم اعتباراً لأي مهنية في سرد التقارير، ولا لأي «قيم» أو «عراقة» كان الإعلام الغربي يجهد في تقديم نفسه على أنه متمسك بهما، بل إن كثيرا من المسؤولين الغربيين كانوا قد ضبطوا ملتبسين وهم يمسكون بـ«الميكرفون» بصورة تشبه بممارسة فعل «مراسل» لقناة رخيصة تسوق لمن يدفع أكثر.

كنتيجة يمكن الجزم بأن كم «الطراد» المتراكم في الجعبة الروسية في غضون شهر يفوق عدد السهام التي فقدت من تلك الجعبة، فبعض السهام أصاب طريدتين أو أكثر.

حزب سلوفاكي: الغرب والنظام التركي يطيلان أمد الأزمة السورية

أكد رئيس حزب الاشتراكيون السلوفاكي أرتور بيكماتوف، أمس، أن الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية والنظام التركي يعملون بشكل متواصل على إطالة أمد الأزمة في سورية وإعاقة عملية إعادة الإعمار فيها.

وقال بيكماتوف في تعليق نشره على صفحته في موقع «فيسبوك»: إن «الولايات المتحدة والنظام التركي يستمران في احتلال أجزاء من الأراضي السورية مباشرة وعن طريق التنظيمات الإرهابية الأب الذي مثل خرقاً فظاً لسيادة سورية وللقانون الدولي، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وشدد على أن الغرب يتحمل أيضاً المسؤولية عن المعاناة التي يعيشها السوريون نتيجة للإجراءات القسرية الأحادية الجانب التي يفرضها عليهم.

وأشار بيكماتوف إلى أن الوضع في سورية يعكس بشكل واضح ازدواجية الغرب حيث يقوم بانتهاك القانون الدولي حين يكون الأمر متعلقاً بأي تطابق مع تجاه قضايا أخرى تتطابق مع مصالحه.

ودعا بيكماتوف في السابع عشر من الشهر الماضي المجتمع الدولي إلى دعم المطالب المحقة لسورية باستعادة الجولان المحتل، مشدداً على أن هذه المطالب تتوافق مع القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة التي تخرقها إسرائيل بشكل صارخ.

وكالات

النظام التركي زعم أنه سيحقق السلام في سورية وينقذ العالم من تدخلات واشنطن!

أميركا تخصص دعماً مالياً لـ«قسد» في ميزانية ٢٠٢٣

عناصر من ميليشيات «قسد» شرق دير الزور (عن الإنترنت – أرشيف)

بينما خصصت الولايات المتحدة الأمريكية من ميزانيتها للعام القادم أكثر من نصف مليار دولار لتدريب الجيش العراقي، و«مجموعات» في سورية بينها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية، زعم النظام التركي أنه سيحقق الأمن والسلام ليس في أراضي بلاده بل دول الجوار ومنها سورية، مدعياً أنه «سينقذ» العالم من التدخلات الأمريكية والغربية!

وخصصت وزارة الدفاع الأمريكية «البنتاغون» ٥٤٢ مليون دولار من ميزانيتها لعام ٢٠٢٣ لبرنامج «تدريب وتجهيز» الجيش العراقي، و«مجموعات» في سورية، بينها ميليشيات «قسد»، وذلك حسب ما ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء أمس.

وحسب الوكالة، فإن الرئيس الأمريكي جو بايدن، قدم أول من أمس، مشروع ميزانية السنة المالية ٢٠٢٣ إلى الكونغرس للمصادقة عليه، يتضمن ٨١٣ مليار دولار للإنفاق الدفاعي.

وحسب الوثائق المتعلقة بميزانية «البنتاغون» لعام ٢٠٢٣، تم تخصيص ٥٤٢ مليون دولار لبرنامج التدريب والتجهيز المُدرج في إطار المكافحة (المزعومة) لتنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق.

وقالت الوكالة: إن «الوثيقة لم تحدد الحصة المخصصة لكل من الجيش العراقي والمجموعات في سورية بما فيها ميليشيات «قسد».

يشار إلى أن الإدارة الأمريكية، خصصت ٥٠٠ مليون دولار لبرنامج التدريب والتجهيز في السنة المالية ٢٠٢٢، منها ١٧٧ مليون دولار لدعم العراق.

وتقدم الولايات المتحدة الأمريكية دعماً لميليشيات «قسد» الانفصالية الموالية لها، بحجة محاربة تنظيم داعش الذي تقدم له أيضا الدعم لمحاربة الجيش العربي السوري، وتتخذ منه شماعة لتمديد أمد بقاء قواتها المحتلة في سورية التي تواصل مع تلك الميليشيات سرقة مقدرات الشعب السوري من نفط وقمح، فضلاً عن تدميرها بناه التحتية كما فعلت في مدينة الرقة وفرضها مع الدول الغربية إجراءات اقتصادية قسرية أحادية الجانب على الدولة السورية تستهدف لقمة عيش الشعب السوري وأخرها ما يسمى «قانون قيصر».

وفي الثامن من الشهر الجاري، نقل موقع «الهونتيون» الإلكتروني الأمريكي عن مصادر وصفها بـ«المطلعة»، قولها: إنه «من المتوقع أن يصدر بايدن قراراً يقضي بإعفاء المناطق التي تسيطر عليها ميليشيات «قسد»، و«المعارضة» في سورية من «قانون قيصر»، خلال هذا الأسبوع».

في المقابل، زعم وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو في كلمة ألقاها خلال اجتماع جمعيات البحر الأسود في إسطنبول، أن نظام بلاده ليس مثل الغرب الذي يفرق بين الأشخاص وفقاً لأعراقهم! مضيفاً: إن بلاده «تنظر إلى أعين الأطفال أصحاب العيون الزرقاء والعسلية والخضراء على حد سواء، فلا تفرقة بينهم، وذلك مثلما أمر الدين الإسلامي».

وقال: إن «تركيا (الآن) ليست تركيا القديمة، لقد غيرنا ذلك التاريخ»، زاعماً أن بلاده تغلبت على التحديات الأمنية بفضل قوتها الذاتية.

وفي تجاهل للممارسات الإجرامية التي ارتكبتها قوات بلاده المحتلة في سورية عبر فتح الأراضي التركية للإرهابيين الذين استقطبهم نظامه من كل أصقاع العالم للدخول إلى سورية، أضاف صويلو متبجحاً: «لو كنا نتق بأوروبا أو أميركا أو حلف الناتو أو المنتديات العالمية لكانوا قد أقاموا معاً للإرهاب من شمال العراق إلى غفرين (التي تحتلها القوات التركية بشرق بلدة حلب)!

وذكر أن بلاده «أغلقت صفحة حزب العمال الكردستاني» الذي تصنفه منظمة إرهابية، زاعماً أن النظام التركي قادر على إحلال السلام لمن يعيشون في الأراضي التركية فقط، بل أيضاً في المناطق المحيطة بها!

وقال: «هذا بلد غني وقوي، سنحقق السلام لبين ٧٨٠ ألف كيلومتر مربع فقط، ولكن أيضا في الجغرافيا من حولنا، لا يزال لدينا الكثير من العمل للقيام به، فليسمع العالم، سنحقق السلام في العراق وفي سورية وفي أفغانستان، سنثقد العالم من تدخل الغرب وأميركا وأوروبا»!

الصمدة.

وكالات

مقتل امرأتين سوريتين بالنروج على يد رجل سوري

شهدت مدينة كريستيانساند جنوب النروج مقتل امرأتين سوريتين، في هجوم عنيف على يد رجل سوري.

ونقلت صحيفة «افتنبوستن» النروجية عن الشرطة: أن قوات الطوارئ النروجية عثرت على المرأتين وهما مصابتان بجروح خطيرة في مسكن خاص في كريستيانساند الإثنين الماضي، ولكنهما توفيتا متأثرتين بجراحهما بعد نقلهما إلى المستشفى بوقت قصير، وذلك حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني أمس.

وقال ممثل الشرطة: إن «رجلاً في العقد الخامس من عمره سلم نفسه للشرطة واعترف بالجريمة، وإن جميع أطراف الحادث من أصول سورية وإنهم على معرفة ببعضهم بعضاً.

وأشارت السلطات إلى أن هناك علاقة بين المتهم والسيدتين، موضحة أنها لن تتعمق في الأمر حالياً، أو التعليق عن الدافع وراء عملية القتل.

ومساء الأحد الماضي، لقي طفل سوري حتفه في تركيا جراء طعنه بسكين من ثلاثة شبان سوريين، بسبب رفضه إعطاءهم هاتفه الشخصي.

وسجلت الأشهر القليلة الماضية، عدداً من الجرائم بين اللاجئين السوريين في الدول الأوروبية، حيث قضت محكمة مدينة بادربورن الألمانية، في ٩ أيلول الماضي، بحبس لاجئ سوري مدى الحياة، بعد إدانته بتهمة قتل زوجته بأكثر من ٣١ طعنة بالسكين نهاية العام الماضي.

وجاء في الحكم أن المتهم السوري افترض أن زوجته كانت على علاقة برجل آخر ورأى أن «شرفه قد ينضرر نتيجة لذلك»، وفق صحيفة «بيل» الألمانية.

وسبق أن دعت منظمة «سيريا ريليف» الإغاثية، للاستنفار بشكل أكبر في خدمات الصحة النفسية المقدمة للاجئين في العديد من الدول، بعدما اكتشفت وجود أعراض لاضطراب ما بعد الصدمة والتشوارما على نطاق واسع لضمن المسح الذي أجرته على عينة من اللاجئين السوريين، حيث أكدت أن الاجتماعي والنازحين «بسبب الحرب» وفي تجاهل للممارسات الإجرامية التي ارتكبتها قوات بلاده المحتلة في سورية عبر فتح الأراضي التركية للإرهابيين الذين استقطبهم نظامه من كل أصقاع العالم للدخول إلى سورية، أضاف صويلو متبجحاً: «لو كنا نثق بأوروبا أو أميركا أو حلف الناتو أو المنتديات العالمية لكانوا قد أقاموا معاً للإرهاب من شمال العراق إلى غفرين (التي تحتلها

٤ عوائل تغادر «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة

غادرت أمس ٤ عوائل «مخيم الركبان» الذي تسيطر عليه قوات الاحتلال الأمريكي وتنظيمات إرهابية موالية لها وتحتجز فيه آلاف النازحين، إلى مناطق سيطرة الدولة السورية نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن العوائل من عشيرة «بني عزة» قد غادرت المخيم وانتهجت إلى مناطق سيطرة الدولة في محافظة حماة، وذلك بعد أن غادرت عائلتان من مدينة تدمر المخيم أول من أمس وانتهجت إلى مناطق سيطرة الدولة في حمص.

ويشهد المخيم الواقع في منطقة التنف على الحدود السورية – الأردنية – العراقية التي تحتلها القوات الأمريكية وتنظيمات إرهابية موالية لها، ويسيطر عليه الاحتلال وإرهابيوه تزايداً في عمليات خروج الأسر منه إلى مناطق سيطرة الدولة، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية والإنسانية فيه، وارتفاع تكاليف المعيشة، وانعدام فرص العمل في داخله وذلك بعد أن حوله الاحتلال الأمريكي وإرهابيوه إلى سجن كبير في البادية الشرقية.

والأحد الماضي، تحدثت مواقع إلكترونية معارضة عن أن المخيم يشهد حالياً انعداماً شبه تام لحركة الشراء نتيجة ارتفاع الأسعار وانعدام الدخل لدى قاطنيه.

ونقلت المواقع حينها، عما يسمى رئيس «المجلس المحلي» في المخيم المدعو محمد درياس الخالدي، أن وفداً من «وجهاء» المخيم اجتمع بقوات الاحتلال الأمريكي وطالبها بتأمين حلول سريعة لمشكلة نفاد المواد الغذائية.

وأشار الخالدي، إلى أن الأهالي طالبوا الاحتلال بتوفير خروج آمن نحو الشمال السوري سواء الخاضع لسيطرة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية أو باتجاه مناطق سيطرة المرتزقة التابعة لقوات الاحتلال التركي، إلا أن الاحتلال الأمريكي لم يتفاعل مع هذا المطلب.

وذكر الخالدي، أن الاحتلال الأمريكي «يتنصل من مسؤولياته»، ويدعي أن وجوده العسكري في المنطقة للقتال تنظيم داعش الإرهابي ولا شأن له بالمساعدات الإنسانية، متهما الاحتلال بـ«التخلي عن واجباته تجاه المدنيين في منطقة تخضع لسيطرته».

وشرعت قيادة عمليات «الحشد الشعبي» في الأنبار، بعملية «أسود الصحراء» التي تستهدف مناطق شمال قضاء القائم بأتجاه صحراء الجزيرة في الموصل، وفق ما ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية.

ونقلت الوكالة عن قائد عمليات الأنبار في «الحشد الشعبي» قاسم مصلح قوله في بيان: إن «قواتنا انطلقت بعملية أمنية من ثلاثة محاور رئيسة وبإرسال ألوية من القيادة في ١٣–١٧–١٨–١٩ من «الحشد الشعبي»، إضافة لفوج درع القائم و«الحشد» في محافظة الأنبار وبإسناد مدرعات هيئة الحشد».

وأوضح مصلح أن العملية تستهدف المناطق الرخوة أمنياً بالاشتراك مع الجيش العراقي وبإسناد من طيران الجيش.

وأشار إلى أن العملية تعد من العمليات الأمنية الكبرى التي يقوم بها «الحشد الشعبي» منذ عمليات الانتصار على فلول داعش الإرهابي بهدف استتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب وإحكام السيطرة على الحدود العراقية– السورية.

بدأت قوات «الحشد الشعبي» العراقي، أمس، عملية أمنية في مناطق شمال قضاء القائم باتجاه صحراء الجزيرة في الموصل، وذلك بهدف تجفيف منابع الإرهاب وإحكام السيطرة على الحدود العراقية – السورية، وذلك بالتزامن مع قيام السلطات العراقية ببناء جدار على الحدود مع سورية لمنع مسلحي تنظيم داعش الإرهابي من التسلل إلى البلاد.

وشرعت قيادة عمليات «الحشد الشعبي» في الأنبار، بعملية «أسود الصحراء» التي تستهدف مناطق شمال قضاء القائم باتجاه صحراء الجزيرة في الموصل، وفق ما ذكرت وكالة «المعلومة» العراقية.

ونقلت الوكالة عن قائد عمليات الأنبار في «الحشد الشعبي» قاسم مصلح قوله في بيان: إن «قواتنا انطلقت بعملية أمنية من ثلاثة محاور رئيسة وبإرسال ألوية من القيادة في ١٣–١٧–١٨–١٩ من «الحشد الشعبي»، إضافة لفوج درع القائم و«الحشد» في محافظة الأنبار وبإسناد مدرعات هيئة الحشد».

وأوضح مصلح أن العملية تستهدف المناطق الرخوة أمنياً بالاشتراك مع الجيش العراقي وبإسناد من طيران الجيش.

وأشار إلى أن العملية تعد من العمليات الأمنية الكبرى التي يقوم بها «الحشد الشعبي» منذ عمليات الانتصار على فلول داعش الإرهابي بهدف استتباب الأمن وتجفيف منابع الإرهاب وإحكام السيطرة على الحدود العراقية– السورية.

العراق يطلق عملية أمنية لإحكام السيطرة على الحدود مع سورية

عناصر من الجيش العراقي تنتشر على الحدود السورية – العراقية (عن الإنترنت – أرشيف)

حماية كامل الحدود مع سورية من أي تهديد أمني.

وبينت الصحيفة أن تهديد تنظيم داعش ما زال قوياً في سورية، وقالت: «منذ وقت غير بعيد، أصدرت قيادة ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» بياناً قالت فيه إن الدول الغربية التي قدمت المساعدة في الحرب ضد الإرهابيين يجب ألا تدير ظهرها للمنطقة، لأن العناصر المتطرفة يمكن أن تستغل الفراغ، مشيرة إلى أن الوضع المحتمل أن يكون سبب البيان تحول انتباه اللاعبين الدوليين إلى أوكرانيا».

ونقلت الصحيفة عن الخبير العسكري الروسي يوري إيغوروف، قوله: «انطلاقاً من حقيقة أن العراق يصدر بناء جدار على مقطع من الحدود السورية مع محافظة نينوى العراقية، فإن بغداد الرسمية هي الأكثر قلقاً بشأن مشكلة آلاف المسلحين وعائلاتهم الذين تم أسرهم عبر الأميركيين والأكراد السوريين وهم قيد الاعتقال في سجون ومعسكرات في مناطق شمال شرق سورية التي يسيطر عليها الأكراد».

ولم يستبعد ليامين أن يكون الدافع وراء القرار العراقي اقتحام المسلحين من تنظيم داعش «سجن الثانوية الصناعية» في الحسكة في كانون الأول الماضي، وقال: «على الرغم من حقيقة أن التنشيطات الكردية تمكنت من استعادة السجن والمناطق المحيطة به، يدعم من الولايات المتحدة وبعد قتال استمر أياماً، إلا أن مئات المسلحين تمكنوا من الفرار من هناك، وبالنسبة لسلطات العراق المجاور، أعطى ذلك انطباعاً واضحاً بإمكانية حدوث مفاجآت غير سارة، حيث إن اقتحام السجون وترتيب فرار جماعي للمسلحين كان أحد العناصر المؤسسة لهذا التنظيم الإرهابي في العراق منذ عشر سنوات».

وكالات

الاحتلال التركي صعّد اعتداءه على تل تمر.. والعثور على مسلحين اثنين من «قسد» مقتولين بريف دير الزور

الجيش يرد على خروقات الإرهابيين في «خفض التصعيد»

| حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري، أمس، رده على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، على حين كشف الاحتلال التركي عن اعتداءاته على قرى شمال غرب الحسكة، في حين قتل مسلحان من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» كان مجهولون اختطفوهما مؤخراً بريف دير الزور.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في ريف حماة استهدفت بمدفعيتها الثقيلة، مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه، في محاور قلدين بسهل الغاب الشمالي الغربي، وأن وحدات الجيش العاملة بريف إدلب، دكت برمايات صاروخية مواقع ونقاطاً للإرهابيين في بينين وقلبلة والفطيرة والرويحة بمنطقة جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر، إلى أن الطيران الحربي السوري استهدف بعدة غارات مواقع وتحركات للإرهابيين في محيط معارة النعسان بريف إدلب الشرقي.

وأشار إلى أن استهدافات الجيش والطيران الحربي للإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد» جاءت بعد أن خرقت مجموعات إرهابية تدين بالولاء لتنظيم «النصرة» وقف إطلاق النار في المنطقة، باعتداءه بقذائف صاروخية على نقاط للجيش جنوب إدلب.

أما في البادية الشرقية، ووفقاً لمعلومات «الوطن» فإن هدوءاً حذراً وشبه تام، ساد مختلف قطعاتها حتى ساعة إعداد هذه المادة مساء أمس، في حين كشف مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك كبد تنظيم داعش الإرهابي خلال الأيام الماضية خسائر كبيرة، نتيجة استهداف مواقعه في بادية الرقة الجنوبية الغربية بغارات مكثفة دمرت مخابئ وتحصينات له.

وإلى شمال شرق البلاد، حيث نفذت قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قواعدها المنتشرة في المنطقة التي يطلق عليها النظام التركي ما يسمى منطقة «نبع السلام»، قصفاً صاروخياً كثيفاً حتى ساعات الفجر الأولى من أمس، استهدف قرى البويبو ودادا وعبدال وحج رحيل بريف زركان وقرى الدرداره وتل شنان بريف بلدة تل تمر شمال غرب الحسكة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وذكرت المصادر، أن ميليشيات «قسد» ردت على القصف، باستهداف مناطق انتشار قوات الاحتلال التركي وميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للأخيرة في المنطقة، في حين شهدت محاور القتال في المنطقة اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، دون ورود معلومات عن سقوط خسائر بشرية.

بموازاة ذلك، عثر سكان بلدة السوسة بريف دير الزور الشرقي، أمس، على جثتي المسلحين الاثنين التابعين لـ«قسد» واللذين اختطفهما مسلحون مجهولون قبل أربعة أيام في البلدة، وذلك بالقرب من مكان عملهما مقلبتين في أرض زراعية وسط البلدة، وذلك وفق ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية أمس عن مصدر.

وذكر المصدر، أن ثلاثة مسلحين من «قسد» خطفوا أثناء خروجهم بجولة استطلاعية على معابر التهريب النهرية في البلدة، ليتم العثور على جثتين لمسلحين اثنين، فيما لم يعرف مصير الثالث بعد.

وأول من أمس، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن مسلحين مجهولين عمدوا مساء الأحد الماضي إلى مهاجمة نقطة محطة مياه السفافنة واختطفوا مسلحين اثنين من ميليشيات «قسد».

في المقابل، داهمت ميليشيات «قسد» منازل في منطقة الفوكية بريف دير الزور بعد تطويقها، تزامناً مع انتشار كبير لمسلحي الميليشيات عند مفرق بلدة السوسة، وفق المصادر الإعلامية المعارضة التي ذكرت أن ذلك جاء مع استمرار التوتر في ريف دير الزور.

والأحد الماضي نفذت ميليشيات «قسد» حملة اعتقالات ومداهمات في منازل السفافنة بريف دير الزور الشرقي، تزامناً مع استنفار في بلدات السوسة والمراشدة والعرقوب، وسط فرض حظر للتجوال في تلك المناطق.

ومنذ وقت يعيد يشهد ريف دير الزور الشرقي تظاهرات شعبية ضد الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد» الانفصالية، يطالب خلالها المشاركون بخروج الاحتلال والميليشيات من بلداتهم، وقد تصاعدت مؤخراً تلك التظاهرات.

والأحد الماضي، أكد محافظ دير الزور، فاضل نجار، في تصريح لـ«الوطن»، أن التظاهرات التي يشهدها ريف المحافظة الشرقي ضد الاحتلال الأميركي وميليشيات «قسد»، تأتي كرد فعل على ممارساتهما ضد الأهالي وغياب مقومات الحياة الأساسية، مشدداً على أن الاحتلال والانفصاليين إلى زوال.

وحدات الجيش العاملة في ريف حماة استهدفت بمدفعيتها الثقيلة مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه (عن الانترنت)

قولاً واحداً

تحسين الحلبي

الغاز والنفط الروسي والضرب تحت الحزام

مع دخول العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا شهرها الثاني، يلاحظ وبشكل جلي، أمران بارزان، الأول هو انتقال المعركة في الحرب الروسية– الأوروبية، من ميدان السياسة والعسكر إلى ميدان الاقتصاد، وتحديدا الغاز والنفط، والثاني مؤشرات تدلل على قرب خضوع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للأمر الواقع، والجنوح نحو فكرة «أوكرانيا حيادية»، تلك الفكرة التي كانت مرفوضة قبل أن تدخل القوات الروسية إلى أوكرانيا، وهذا يقود إلى سؤال طبيعي، ألم تعي كل من أوروبا وكييف أن الأمور سوف تذهب بهذا الاتجاه، وهل فعلاً وصل الأوروبي بالتبعية للقرار الأميركي درجة يفضل مصالح الأخير على مصالحه الخاصة؟

في جردة حساب بسيطة لجميع التصريحات والأخبار الواردة من كلا الضفتين الروسية والغربية، فإن المتابع يلاحظ نوع من عناء غلبة الطابع الاقتصادي عليها، ويدرك جيداً أن ما تقوم به روسيا في مجال الرد على فرض الغرب عقوبات عليها، يوجع دول الغرب، ويدفع بها إلى الصراخ عاليا، لما تشكله القرارات الروسية المتسارعة من «ضرب تحت الحزام»، وهو ما ظهر في تصريح وزير الطاقة الألماني، أن «مجموعة السبع» أي فرنسا وألمانيا وإيطاليا واليابان والولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا، رفضت طلب موسكو دفع ثمن صادرات الغاز الطبيعي الروسي بالروبل قائلاً: «الدفع بالروبل غير مقبول وسنحث الشركات المتضررة على عدم اتباع طلب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

ولكن، هل بمقدور تلك الدول تحمل تبعات انقطاع الغاز والنفط الروسي عنها إن لم تدفع ثمنهما بالروبل، وهل من خيار ثان يمكنها اللجوء إليه؟ خاصة في ظل إعلان الإمارات والسعودية بأنه لا يمكن سد الفجوة التي سيتركها خروج روسيا من سوق الطاقة، وسياسة العقوبات التي يفرضها الغرب وأميركا على كل من إيران وفنزويلا، البلدين القادرين على سد النقص في السوق العالمية.

من الواضح أن دول الاتحاد الأوروبي أيقنت جيداً أنها المتضرر الأكبر من الإجراءات الروسية بما يخص الطاقة، على خلاف الولايات المتحدة الأميركية، وهو ما قد يبرر جنوح الساسة الأوروبيين إلى المرونة في التعاطي مع روسيا أكثر من الأميركي، وهو ما دفع بالرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون للتأي بنفسه عن تصريحات الرئيس الأميركي جو بايدن الأخيرة تجاه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وتحذيره من التصعيد اللفظي مع روسيا، وأن الهدف هو تحقيق وقف إطلاق النار في أوكرانيا أولاً، ثم الانسحاب الكامل للقوات الروسية بالوسائل الدبلوماسية، خاصة وأن فرنسا بدأت فعلاً باستشعار خطر قطع الغاز والنفط الروسي عن القارة العجوز، حيث دعا رئيس الهيئة الفرنسية لتنظيم الطاقة، جان فرانسوا كاريتكو، الفرنسيين إلى الاقتصاد في استهلاك الكهرباء والغاز بسبب مخاطر انقطاع الإمدادات في الشتاء المقبل.

الأمر الثاني اللافت للانتباه، إعلان الرئيس الأوكراني استعداده لمناقشة وقوف بلاده على الحياد وعدم التسلح النووي، شريطة الحصول على ضمانات أمنية من روسيا خلال المفاوضات، وهو ما فسره الكثيرون على أنه خضوع للأمر الواقع، وربما ذلك نتاج يأسه من الحليف الغربي و«الناتو» بقوله إن «شركاءنا الغربيين لم يطبقوا العقوبات بشكل كامل لفصل النظام المصرفي الروسي عن نظام سويفت، وحظر الدول الغربية للنفط والغاز الروسيين لا يجب بلوغه باستخدام موسكو للأسلحة الكيميائية»، خضوع أكده مستشاره بالأمس حين أعلن أن كييف تريد وقفاً لإطلاق النار وانسحاب القوات الروسية، بحيث يمكنها أن تبقى في دونباس.

تداعيات الحرب في أوكرانيا تجلجل في العالم برمته، بما يهدد بحدوث مجاعة، وتبقى محاولات الغرب للهروب من ورقة الضغط الروسية، المتمثلة بالطاقة، ضرباً من الجنون، وسط انسداد أفق الحلول الأخرى المتاحة أمامه، فهل يخضع الغرب التابع لأميركا، لشروط موسكو بضغط الحاجة والمصلحة الشخصية، لتجنب الانهيار في صناعته، وعدم الوصول إلى اليوم الذي يبدأ فيه بوضع جدول لتقنين الكهرباء في مدنه «المدللة»؟

مقتل ٦ وجرح ١٥ معظمهم أطفال على يد «قسد» في اشتباكات «مخيم الهول»

| حلب- خالد زكلو

أكدت مصادر محلية في ريف الحسكة الشرقي، أمس، مقتل ٦ أشخاص بينهم طفلان وإصابة أكثر من ١٥ آخرين معظمهم من الأطفال والنساء داخل «مخيم الهول» الواقع أقصى ريف المحافظة الشرقي، جراء الاشتباكات التي دارت على مدار يومين في داخله بين مسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية الموالية للاحتلال الأميركي مدعومة بما تسمى قوات «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن من جهة، وقاطني المخيم من جهة أخرى.

وذكرت المصادر لـ«الوطن»، أن المواجهات التي بدأت أول من أمس في القسم الخاص من المخيم بين مسلحي ميليشيات «قسد» المسؤولين عنه على خلفية أنباء مترعميها أنهم ألقوا القبض على شخص منهم باتهامه في تنظيم داعش حاول تفجير نفسه، سرعان ما امتدت إلى القسم الرابع من المخيم بعد محاصرة الخاص، ثم امتدت بعد ذلك إلى باقي الأقسام، حيث دكرت روايات قاطني المخيم أن الاشتباكات أغفبت صوت انفجار ضخم سمع عند أحد بوابات المخيم، يرجح أنه ناجم عن عملية انتحارية جرى التعتيم على تفاصيلها والنتائج التي أسفرت عنها.

وأشارت المصادر المحلية في ريف الحسكة الشرقي إلى أن الاستنفار وحال الشد والجذب وعدم القدرة على ضبط الشداعيات، استدعت تدخل «قوات خاصة»